

**استخدامات الشباب البحريني للقنوات الفضائية  
الإخبارية و الاشباكات المتحققة منها  
دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة  
البحرين**



د. عبدالكريم الزياتي

-جامعة البحرين

**[البريد الالكتروني: makram2008@hotmail.com](mailto:makram2008@hotmail.com)**

**مقدمة :**

إن ثورة التكنولوجيا الجديدة في مجال الإعلام قد قلبت ليس فقط علاقة الإنسان بالزمان والمكان، بل غيرت أيضا من رؤيته للعالم، لأنها تقنية ذات حركية تقنية باتجاه تصاعدي. فهذه الرؤية التي كانت فلسفية تأملية أصبحت تكنولوجية تقنية بكل ما يعني ذلك من انحصار بعض الأبعاد المكونة لكل رؤية وظهور بعض الأبعاد الأخرى. لقد ثورات هذه التكنولوجيات الكثير من وسائل الإعلام ذات التركيبة الهرمية التقليدية، فأعدت بعثها من جديد لتتوافق مع متطلبات الألفية الجديدة وفي مجال الأداء والفاعلية. وقد مس التطوير أحد أهم وسائل الإعلام الجماهيري، التي تربعت منذ ظهورها على عرش الإعلام، والتي يبدو أنها ستواصل دور الملك في هذه الألفية ، فهل سنشهد خلال السنوات القادمة ( الثورة التلفزيونية الثانية) مع ميلاد التلفزيون الرقمي عالي الأداء؟ لقد أصبح معروفا اليوم إن تلفزيون الغد سيكون تلفزيونا رقميا بحتا معتمدا في ذلك على أحدث التجديدات التي تتسابق إلي خلقها خاصة مؤسسات المعلوماتية . ( العجمي، 2010) فالتلفزيون يتفرد بسيطرة الأنبي وتركيبه على ظواهر الأحداث دون الاهتمام بما سبقها ولا بامتداداتها المستقبلية. فهو يتعالى فوق الاهتمامات المواطنة و ليس لديه الوقت لمرافقة المواطن في بناء رؤية نقدية للمسائل الحياتية التي يعيشها وإنضاج الاختبارات التي يجب أن يقوم بها . ذلك أن التلفزيون نهم جدا في ابتلاعه للزمن .

إن الرؤية التلفزيونية، تدعي اهتمام التلفزيون بكل شيء متمثلة في ذلك قاعدتها الذهبية " السرعة"، بمعنى التبسيط الذي يلغي الكثير من مركزيات الأمور، وذلك بهدف شد انتباه مشاهد

خفيف نزوي و براغماتي نفعي. وتعتمد إستراتيجية شد الانتباه المؤسسة على مقولة إن الجمهور يحب ذلك ، وجمع كم هائل من المفارقات، حيث تجتمع العواطف الصاخبة، والتوجه إلى الطرفا المفرطة، والأحلام الجامحة، وشيء من الواقعية، و ابتذالية فضاء بدون فضاء، وتضاريس واضحة ( MAELERAT، 2006 ). إن القدرة على معرفة خبر، والاستيعاب الواعي لمسألة

معينة، والتعرف على الفاعلين الأساسيين لملف معقد وقياس رهانات إشكالية ما، يتطلب ضمن محيط معقد تكثر فيه علامات الاستفهام، ومطبوع بغياب المعالم التي تساعد على الفهم، وتوسيع هامش التفكير ومنح الذات الوقت الكافي والكثير من الصبر والمثابرة. إن مقولة الشبه اجتماعية إن الراديو يذيع الخبر والتلفزيون يظهر الصورة والصحافة تعلق على ذلك؛ تعرف تراجعاً كبيراً في الممارسة ومرد ذلك أن التلفزيون أصبح يمارس احتكاراً فعلياً لحقل الأخبار الجماهيرية مع ما يستتبع ذلك من نتائج أهمها سيطرة البيداغوجية تحت شعار " تيسير الأمور على الجمهور " وتجنبيه الجهد الفكري وغياب رؤية نقدية " للفلسفة " التي تقوم عليها المشهدية والفرجة التلفزيونيين. لذا فإن التلفزيون في عصر العولمة يعد جزءاً أساسياً في حياة الكثير، ويتم التعامل معها من قبل مختلف الشرائح السنية من أطفال ومراهقين وشباب ، ورجل ونساء، باعتبارها المصدر الأساسي للمعلومات لدرجة تحول فيها المشاهد من مجرد متابع للتلفزيون إلى صناع للأحداث فيه وبشكل مؤثر. ومما زاد في تأثير التلفزيون في تشكيل العديد من الآراء والاتجاهات والقيم لدي جمهور عامة والشباب بصفة خاصة (DAYA، 2003). وإذا كان التلفزيون يحمل برامج متنوعة وموضوعات مختلفة ومسلسلات درامية وأفلام ومسرحيات، فلا شك أن القنوات المتخصصة في الأخبار وفي مقدمتها النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية التي تتابع الأحداث وتغطيها تمثل أكثر المواد مشاهدة وإقبال، كما تلعب هذه القنوات دوراً هاماً في التثقيف والتوعية السياسية لما يدور في العلم ففي الوقت الذي ينتظر أن يحتل الشباب مكانهم في قيادة المجتمع بشكل سريع ومتطور، أصبحت هذه الشريحة مستهدفة من قبل العديد من المؤسسات التي تبت أفكارها، علي اعتبار انه لم يعد بمعزل عنها بعد التطور الهائل في مجال الاتصالات ونقل المعلومات التي تخطت الحواجز المحلية والإقليمية. (إبراهيم ، 2005) وتزايد تأثيرها في العالم الثالث بما تحمله من تغييرات اجتماعية وثقافية متنوعة لا تزال في حاجة إلي استكشاف وتقييم لإبعادها المختلفة (عبدالرحمن ' 1984)، كل ذلك من أجل محاولة خلق إنسان مندمج في ثقافة كونية واحدة متحررة من الانتماءات اللغوية والعرقية والدينية والثقافية. لذا فإن ضرورات البحث العلمي تفرض علينا البحث فيما يستخدمه طلبة الجامعات البحرينية من القنوات الفضائية وخاصة الإخبارية، ودوافع تلك الاستعمالات و الاشباعات المتحققة لهم منها، قام الباحث برصد التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، و إطلاع علي العديد من الدراسات السابقة التي مكنته من تحديد مشكلة هذه الدراسة والمنهجية اللائمة لها .

## 1- مشكلة الدراسة: أستوقف الباحث مقتطف غاية في الأهمية " لعل الأمر الحقيقي الذي

حدث في السنوات الأخيرة من القرن الماضي في المجالات الإعلامية هو الانتقال من منطقة العرض إلى منطقة الفرض. ففي السابق كانت وسائل الإعلام تعرض منتجها و يمكنك الاختيار

ولكن الذي حدث بعد التطورات التقنية الهائلة التي حدثت في سنتي المجالات، قد منح الإعلام القدرة على فرض ما يريد، مما أثر تماما في الاتجاهات الثقافية بشكل خاص من خلال اللجوء إلى ثقافة الصورة بدلا من ثقافة الكلمة" (الشطاح ، 2007) ، ويشير عالم الاتصال الكندي مارشال مكالوهان إلى أن (الوسيلة هي الرسالة). (مكالوهان 1975) وبالتالي أضحى التلفزيون والأخبار التي يعرضها، وطريقة المعالجة والتناول الإخباري للأحداث حجر الزاوية في تفضيل المتلقي العربي لمواقفه اتجاه القضايا المطروحة. إن الطريقة التي يتعامل بها المتلقي مع التلفزيون ينجم عنها تحقيق اشباعات متنوعة ومتعددة ، تلعب في اعتقادنا دورا حسما في تكوين التصور العام لديه حول تلك القضايا. لذا فإن الباحث يري إن المشكلة البحثية يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي دوافع استخدام طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية الإخبارية العربية و الاشباعات المتحققة منها ؟ .

**2- أهداف الدراسة وتساؤلاتها:** تسعى هذه الدراسة إلى التعرف علي دوافع استخدام طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية الإخبارية ، وعادات وأنماط تعرضهم لها ، وكذلك التعرف علي نوعية الاشباعات المتحققة من هذه المشاهدة، والكشف عن أهم القنوات الفضائية التي يتابعونها. وقد تمت صياغة هذه الأهداف في مجموعة من التساؤلات التي تحقق الإجابة عنها أهداف الدراسة:

- (1) ما أهم دوافع مشاهدة الطلبة للقنوات الإخبارية ؟
- (2) ما القنوات التي يحرص عليها الطلبة علي متابعتها ؟
- (3) ما مدي معدلات مشاهدة الطلبة للقنوات الفضائية عامة والإخبارية بصفة خاصة ؟
- (4) ما هي أهم الاشباعات المتحققة من مشاهدة للقنوات الإخبارية ؟

### **3-فروض الدراسة: تنتطق الدراسة من الفرضيات الأساسية التالية:**

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية بين كلٍ من الذكور و الإناث.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ذكر أو أنثى ومشاهدة القنوات الإخبارية لدي طلبة الجامعة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ذكر أو أنثى وبين فترات المشاهدة المفضلة لدي طلبة الجامعة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ذكر أو أنثى والوقت المستغرق في مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية لدي طلبة الجامعة.

**4 -نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات والأبحاث والأهداف والتفضيل، وكذلك أنماط السلوك المختلفة. (حسين، 1991) وتستهدف الدراسة الوصفية كذلك وصف المواقف والظواهر

وجمع الحقائق الدقيقة عنها، بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف تحديدا دقيقا ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة. ( BONNEVILLE،2007 )

**5 - منهج الدراسة:** تستند هذه الدراسة علي منهج المسح الوصفي الذي يعرف بأنه احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام. وفي إطار منهج المسح يتم استخدام الأسلوب التحليلي الذي يتم استخدامه لاكتشاف المشكلات في إطارها الواقعي، ويسمح بجمع العديد من البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة، كما يتيح فحص العديد من المتغيرات واستخدام التحليل الإحصائي الذي يساعد علي جمع البيانات والمعلومات وتلخيصها وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج منه. (MAYER، 2000.)

**6- أدوات التحليل وأسلوب جمع البيانات:** استمارة الاستبيان هي أداة جمع البيانات في هذه الدراسة، حيث تستخدم لجمع بيانات متنوعة من العينة المختارة من مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة بلغت 18 سؤال متنوعة بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة والمتعددة البدائل ، بهدف التعرف علي حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو موضوع معين.

**7- اختبار الصدق والثبات:** قام الباحث بإجراء اختبار الصدق بعرض الاستمارة في صورتها الأولية علي مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التخصص، لإبداء الرأي في مدي صلاحيتها للتطبيق ومدي مناسبتها لأهداف وتساؤلات الدراسة، وقد صلت نسبة الاتفاق بين المحكمين 91%، واعتمد اختبار الصدق أيضا علي درجة الاتساق في إجابات الأسئلة المرتبطة التي تمثلها استمارة الاستبيان ووصل متوسط الارتباط 88%، وقد استبعدت الاستمارات التي قلت فيها درجة الصدق عن 80%. كما أجرى الباحث اختبار الثبات بالاعتماد على أسلوب تطبيق الاستمارة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى، بعد أسبوع ثم قام بحساب نسبة الاتفاق بين الإجابات وبين التطبيق وبلغ معامل الثبات 91% .

**8 - مجتمع الدراسة :** هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذي يرغب في تعميم النتائج عليه. (حسين، 1995) ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلبة جامعة البحرين المتخصصين في العلوم الإنسانية في الدراسات الجامعية ، وهم كليات الآداب، كلية الحقوق، كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي، كلية البحرين المعلمين.

**1.8 : حجم العينة:** توجد العديد من العوامل لتحديد حجم العينة منها، طبيعة المجتمع المدروس ، أسلوب الدراسة ، موضوع الدراسة ، مدي الدقة المطلوبة في النتائج. **BARDIN (2007)** ، نظرا لصعوبة حصر أعداد الطالبة المنتشرين في خمس كليات في جامعة البحرين ، وتحقيقا لأهداف الدراسة، فقد لجأ الباحث إلي العينة المتاحة في إطار نوع العينات غير الاحتمالية تمشيا مع رأي عالم مناهج البحث (Rag) "أن الخصائص والظواهر والسّمات إذا كانت موجودة في الواقع، فلا بد أن تكون موجودة في أي نوع من العينات". **(Rag ، 1993)**، وبناء على ذلك تكونت العينة من (325) مفردة وقد تم استبعاد خمس استمارات لعدم صلوحيتهم للتحليل ، وبذلك أجريت الدراسة علي ( 320 ) طلبة وطالبة موزعين على أربع كليات علوم إنسانية على النحو التالي:

### جدول رقم ( 1 ) يبين توزيع العينة حسب الكليات والنوع

المجموع		انثي		ذكر		العينة
%	ك	%	ك	%	ك	حسب النوع
100	320	64.6	207	35.4	113	
المجموع		انثي		ذكر		حسب الكليات
%	ك	%	ك	%	ك	
25%	87	24.2%	50	32.7%	37	كلية الحقوق
15.6%	66	23.2%	48	16%	18	كلية التربية البدنية والعلاج الطبيعي
15.6%	69	23.7%	49	17.7%	20	كلية المعلمين
31.2%	98	28.9%	60	33.6%	38	كلية الآداب
المجموع		انثي		ذكر		حسب المستوي الدراسي
%	ك	%	ك	%	ك	

الاول	20	%17.6	38	%18.3	58	%18.1
الثاني	23	%20.5	43	%20.8	66	%20.7
الثالث	21	%18.6	44	%21.2	65	%20.3
الرابع	21	%18.6	35	%16.9	56	%17.5
الخامس فاكثر	28	%24.7	47	%22.8	75	%23.4

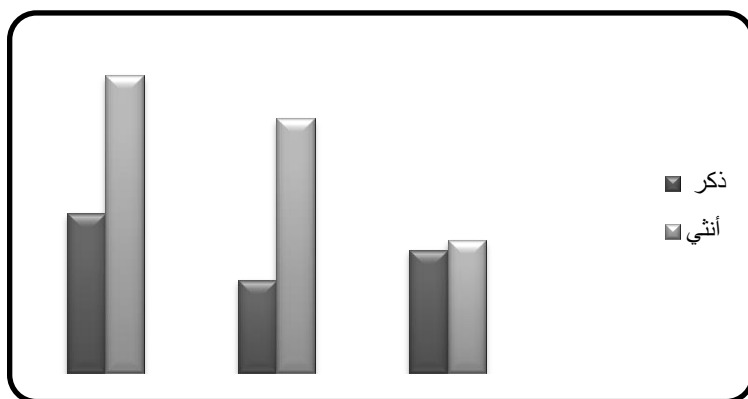
تتنوعت مفردات الدراسة ما بين مستوي التعليم علي مستوي الفصول الجامعية، وتمثل نسبة الذكور والإناث في العينة مطابقة لحد ما لنسبتها في المجتمع الأصلي.

9- نتائج الدراسة : يتضمن هذا الجزء من الدراسة نتائج الدراسة الميدانية و للإجابة علي التساؤلات المطروحة والتحقق من الفرضيات الدراسة .

1.9:نتائج الدراسة الميدانية :

1.1.9 : مشاهدة طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية.

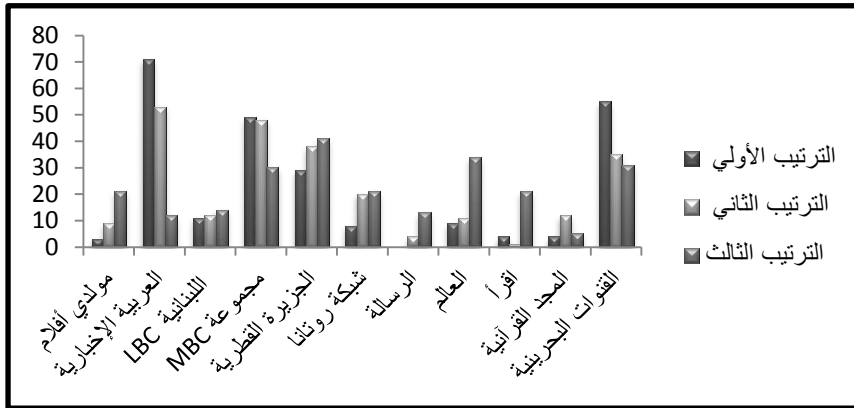
الشكل رقم ( 1 ) يبين معدل مشاهدة الطلبة للقنوات الفضائية الإخبارية .



يشهد الطلبة القنوات الفضائية بنسبة مرتفعة بلغت **43.2%** مشاهدة دائمة **42.5%** من الذكور وارتفاع اكبر لدي الإناث (**43.5%**)، و**32.8%** بين الحين والآخر (**24.8%** من الذكور، **37.1%** من الإناث)، ونسبة **24%** فقط لا يشاهدون هذه القنوات. وتشير هذه النتيجة إلى أهمية القنوات كوسيلة إعلام مهمة لدي طلبة الجامعات، وقد أكدت نتائج دراسات سابقة ارتفاع استخدام الشباب في كلا من الكويت ومصر واليمن، ففي مصر بلغت نسبة مشاهدة الشباب **47.3%** والشباب الكويتي بنسبة **45.9%**، أما الشباب اليمني فقد بلغت نسبته **51.3%** من العينة.\* (\*)

### 2.1.9: القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة من قبل طلبة جامعة البحرين :

الشكل رقم ( 2 ) يبين ترتيب الطلبة للقنوات الفضائية من حيث المشاهدة.



تتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسات كلا من :

أ. عبد الجليل ،عبد الباسط ،معوض، محمد ، ( 2000)، " علاقة شباب دولة الكويت بالقنوات التلفزيونية الفضائية،دراسة تطبيقية علي عينة من شباب جامعة الكويت " ، الكويت ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد 71 ، ص. ص 156 – 176.

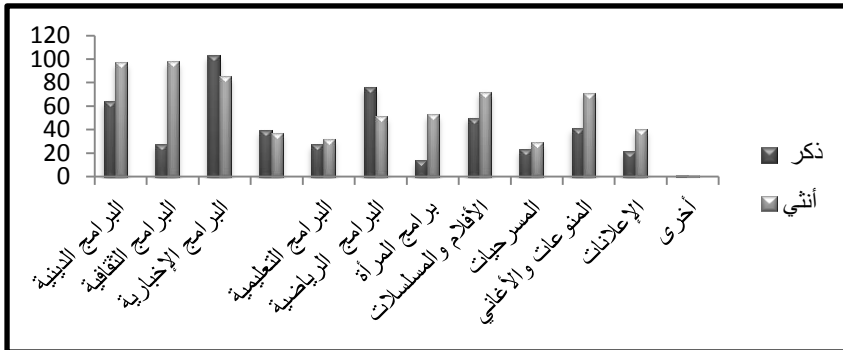
ب. حمدي ، مصطفى ، ( 2002) ، " استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية و الاشباع المتحققة ، دراسة ميدانية "، القاهرة .المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد 12 ، ، ص. ص 9 – 41 .

ت. مطهر، بشار عبد الرحمن،(2010)،" دوافع استخدام الشباب الخليجي واليمني للفضائيات الحكومية للعامة و الاشباع المتحققة في ظل منافسة القنوات الخاصة" ، تونس ورقة عمل في مؤتمر الشباب و الميديا ، 14 – 16 ابريل

احتلت قناة العربية السعودية صدارة القائمة لدى الطلبة عينة الدراسة، حيث اختارها 29.2% في الترتيب الأول واختارها 21.9% في الترتيب الثاني وأيضاً 4.9%، في الترتيب الثالث. ويشير ذلك إلى شغف الشباب البحريني بمتابعة الأخبار التي تبثها قناة العربية والوثوق بها كمصدر مهم للمعلومات. ثم جاءت قنوات MBC في الترتيب الثاني من اهتمامات بنسبة 20.1% ترتيب الأول، و 19.8% في الترتيب الثاني و نسبة 12.3% في الترتيب الثالث، ويرجع ذلك إلى أن قناة MBC هي أول قناة فضائية عربية ظهرت عام 1992، وتختلف هذه الاهتمامات عن اهتمامات الشباب الكويتي فانه يفضل LBC اللبنانية في المرتبة الأولى ثم قناة MBC، ثم قناة الجزيرة. أما الشباب المصري الذي يفضل قناة MBC في المرتبة الأولى ويليهما قناة اقرأ وقناة ورتانا. ثم جاءت القنوات البحرينية في المرتبة الثالثة في تفضيل الطلبة بنسبة بلغت 22.6% ترتيب أول، و 14.4% في الترتيب الثاني، و 12.8% في الترتيب الثالث، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة لا يهتمون فقط بمتابعة الأحداث والإخبار عن العالم من خلال متابعة قناة العربية فقط، بل أنهم يهتمون أيضاً بمتابعة أخبار البحرين. وفي المرتبة الرابعة في التفضيل فان الطلبة يفضلون الجزيرة القطرية بنسبة بلغت 10.4% في الترتيب الأول، و 15.6% في الترتيب الثاني، و 16.8% في الترتيب الثالث، وهذا يؤكد النتيجة السابقة التي تذهب إلى شغف الطلبة في متابعة الأخبار والأحداث حول العالم. ويمكن إرجاع تراجع مكانة قناة الجزيرة لدى العينة إلى التغطية التي قامت بها القناة في أحداث 14 فبراير والتي يرى أفراد العينة أنها كانت منحازة وغير موضوعية وهذا ينسحب على تغطيتها في معالجة أحداث التغييرات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط.

### 3.1.9: البرامج التي يفضلها طلبة جامعة البحرين مشاهدتها :

الشكل رقم ( 3 ) يبين البرامج المفضلة لدى طلبة جامعة البحرين.

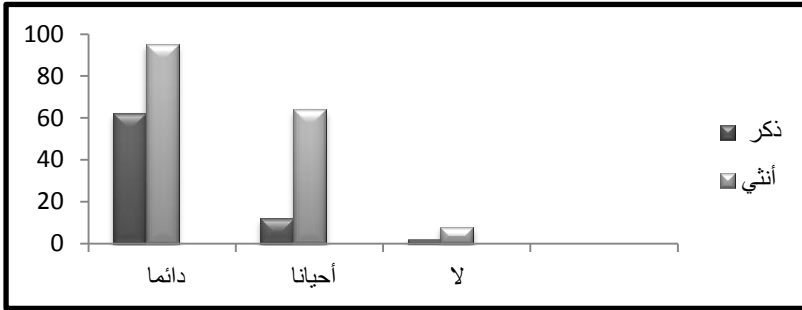




يفضل الطلبة مشاهدة البرامج الإخبارية بنسبة 16.3% ( 13.1% للذكور، 14.6% للإناث) وتشير هذه النتيجة إلى أهمية متابعة الأخبار والأحداث وما يجري في العالم بالنسبة لطلبة، ويأتي هذا منسجما مع نتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة التي أشارت بأن الطلبة يفضلون مشاهدة قناة العربية الإخبارية في الترتيب الأول بنسبة 29.2% وأيضا متابعة قناة البحرينية كمصدر للأخبار المحلية، وترتبط بالشأن البحريني بنسبة 22.6%. كما يبين الجدول أن البرامج الدينية تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 13.9% (الذكور 13.1%، والإناث 14.6%) ويرجع هذا إلى الطبيعة المتدينة لمجتمع البحريني، وتأتي البرامج الرياضية في المرتبة الثالثة من حيث البرامج المفضلة لدي الطلبة بنسبة 11.5% (الذكور 15.6%، الإناث 7.6%) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء شغف الشعب البحريني بكرة القدم ومتابعة فعالياته.

#### 4.1.9: معدل مشاهدة طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية الإخبارية :

الشكل رقم ( 4 ) يبين معدل مشاهدة الطلبة للقنوات الإخبارية .

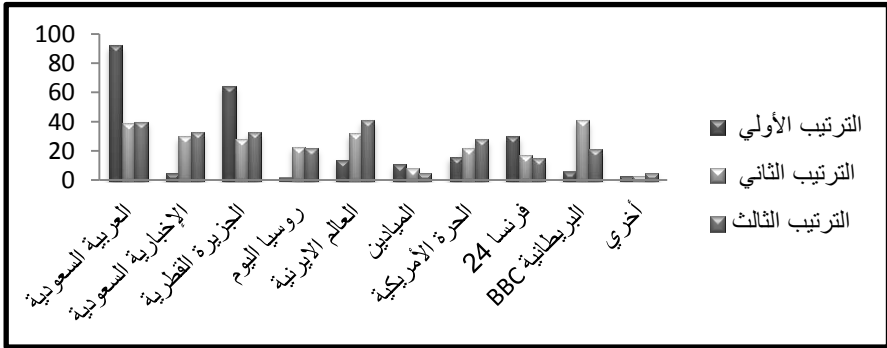


يشاهد ما نسبته 64.6% من الطلبة القنوات الإخبارية بصورة دائمة وهو ما يأتي متفقا مع نتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي أظهرت اهتمام الطلبة بمتابعة القنوات الإخبارية، وتفضيلهم للقناة العربية بنسبة 29.2%، وتفضيلهم لمتابعة البرامج الإخبارية بنسبة 16.3%. إن هذه النتائج مجتمعة تبين بشكل كبير مدى اهتمام طلبة بالأخبار والبرامج الإخبارية، والاعتماد علي هذه القنوات كمصدر مهم لتزويدهم بالمعرفة. حيث يشاهد الذكور القنوات الإخبارية بنسبة بلغت 81.5% وبلغت نسبة الإناث الذين يشاهدن القنوات الإخبارية ما نسبته 56.9%، وهي نسبة عالية جدا تتفق مع النتائج السابقة التي اشرنا إليها. وجاءت نسبة الطلبة الذين يشاهدون

القنوات الإخبارية أحيانا في الترتيب الثاني بنسبة 32.2%، وأما الذين لا يشاهدون القنوات الإخبارية مطلقا بنسبة 4.1%.

### 5.1.9 : القنوات الفضائية الإخبارية الأكثر مشاهدة من قبل طلبة جامعة البحرين:

شكل رقم ( 5 ) يبين أهم القنوات الإخبارية التي يشاهدها الطلبة

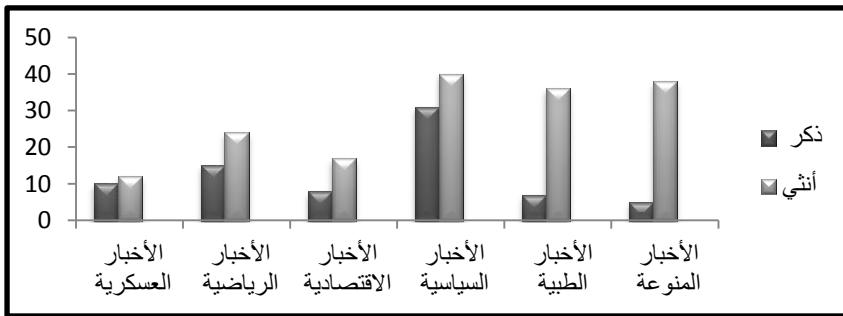


تحصلت قناة العربية، علي المرتبة الأولى كأهم قناة يشاهدها الطلبة عينة الدراسة بنسبة 37.9%، والترتيب الثاني بنسبة 16% والترتيب الثالث بنسبة 16.5%، وهذا ينسجم مع النتائج الخاصة بأكثر القنوات مشاهدة من قبل الطلبة الذي حصلت فيه قناة العربية علي المرتبة الأولى بنسبة 29.2% ، وبذلك تكون أول قناة مفضلة لدي عينة الدراسة ونلاحظ أن الطلبة يفضلون مشاهدة القنوات الإخبارية العربية في المرتبة الأولى. وجاءت قناة الجزيرة في المرتبة الثانية بنسبة 26.3%. يتضح لنا مدي حرصهم علي أن تكون القنوات الإخبارية العربية هي المصدر الأساسي لحصول علي المعلومات. وجاءت قناة العالم الإيرانية في المرتبة الثالثة حيث يفضل ما نسبته 5.8% مشاهدته كقناة أولى، وما نسبته 13.1% كقناة الثانية، وما نسبته 16.9% كقناة ثالثة، وهذه النسبة كبير جدا لحجم وإمكانية قناة مثل قناة العالم فقد تقدمت في الترتيب علي قنوات عريقة ومدارس إعلامية كبيرة جدا في مجال الأخبار، ويمكن أن نعزو ذلك للتغطية الدائمة والمستمرة للقناة للأحداث داخل البحرين، وموقف القناة المعادية للبحرين. وجاءت كلا من قناة الإخبارية السعودية وقناة BBC في المرتبة الرابعة حيث حصلت وقناة

الإخبارية علي نسبة 2% كقناة أولى، 13.2% ترتيب ثاني، 13.6% ترتيب ثالث، وجاءت قناة BBC في نفس المرتبة حيث يفضل ما نسبته 2.4% مشاهدته كقناة أولى، 16.9% كقناة الثانية، 8.6% كقناة ثالثة. أما المرتبة الخامسة فقد حصلت عليها قناة الحرة 6.6% ترتيب أول، 9% ترتيب ثان، 11.5% ترتيب ثالث، وجاءت قناة فرنسا 24 في المرتبة السادسة بنسبة 12.3% ترتيب أول، 6.7% ترتيب ثاني، 6.1% ترتيب ثالث. وجاءت قناة روسيا اليوم في المرتبة السابعة بنسبة 0.8% مرتبة أولى، 9.5% مرتبة ثانية، وحصلت علي 9% في الترتيب الثالث، وحصلت قناة الميادين علي المرتبة السابعة، بنسبة 4.5% ترتيب أول، 4.3% ترتيب ثان، 3.6% ترتيب ثالث. بينما جاءت القنوات الأخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.2% ترتيب أول، 1.2% ترتيب ثان، 2% ترتيب ثالث، وتضمنت هذه القنوات CNN، سكاي نيوز، والنيل للأخبار المصرية. ونخلص من ذلك وانه علي الرغم من ارتفاع نسبة من يتحدث لغة أجنبية كاللغة ثانية نلاحظ انخفاض مستوي متابعة القنوات الأجنبية للأسباب تتعلق بالموقف الطلبة من تلك القنوات، لذا فان طلبة الجامعة يفضلون مشاهدة القنوات الإخبارية العربية في المقام الأول.

#### 6.1.9: مضمون الأخبار المفضلة لدي طلبة جامعة البحرين :

شكل رقم ( 6 ) يبين أهم الموضوعات التي يفضل الطلبة مشاهدتها في القنوات الفضائية الإخبارية .



يفضل الطلبة متابعة الأخبار السياسية بنسبة 29.2%، حيث يفضل الذكور الأخبار

السياسية بنسبة 40.8%، بينما الإناث يفضلونها بنسبة اقل 24%، وهذا يشير إلى أهمية متابعة الطلبة للمضمون الإخباري ذو الطبيعة السياسية. تتسجم هذه النتيجة مع النتائج التي توصلنا إليها في شكل رقم (4) والتي أكدت أن ما نسبته 64.6% من الطلبة القنوات الإخبارية

يشاهد القنوات الإخبارية بصورة دائمة، وكذلك نتائج الشكل(3)الذين بين أن الطلبة يفضل مشاهدة البرامج الإخبارية بنسبة 16.3 % (13.1% للذكور، 14.6% للإناث). وجاءت الأخبار الطبية والمنوعة في نفس المرتبة بنسبة 17.8% حيث يفضل الذكور الأخبار الطبية بنسبة 9.2% بينما ترتفع النسبة بشكل كبير عند الإناث بنسبة 21.5%. أما الأخبار المنوعة فإن الذكور يفضلونها بنسبة 6.6% بينما ترتفع عند الإناث بنسبة 22.8%. وحصلت الأخبار الرياضية علي نسبة 16% كمضمون يفضل الطلبة متابعته حيث بلغت نسبة الإناث متابعة لهذه الأخبار 14.4% بينما نسبة الذكور اقل حيث وصلت إلى 19.7% وهذا يتفق في جزء منه مع النتائج التي توصلنا إليها في التحليل الشكل رقم 3 عندما تبين لنا أن ما نسبته 11.5% (الذكور 15.6%، الإناث 7.6%) من إجمالي الطلبة عينة الدراسة يفضلون متابعة البرامج الرياضية. وجاءت الأخبار الاقتصادية علي غير المتوقع في المرتبة الخامسة بنسبة 10.2% حيث يفضل الذكور متابعة الأخبار الاقتصادية بنسبة 10.5% و الإناث بنسبة اقل وصلت 10.1%. أما الأخبار العسكرية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 9%، فإن الإناث يفضلون متابعتها بنسبة 7.2%، بينما ترتفع متابعة الذكور لهذه الأخبار بنسبة كبيرة بلغت 13.1% خاصة مع الوضع العام في المنطقة والحروب الموجودة في سوريا والعراق وليبيا ومصر. ومن هنا يتضح لنا أن متابعة القنوات الإخبارية من قبل عينة الدراسة يتسم بالجدية والرغبة في الإلمام بكل الأحداث والتطورات التي تحدث في العالم وان خصوصية النوع تؤثر علي ما يفضل. وبالرغم من الصورة النمطية عن الشباب الخليجي كونه يميل إلى متابعة البرامج والقنوات الترفيهية، غير أن هذه الصورة بدأت في التغير بسبب الأحداث التي مرت بها البحرين في العام 2011 - الأمر الذي غير من طبيعة المشاهدة وعلاقة الشباب البحريني بوسائل الإعلام.

#### 7.1.9: دوافع مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية لدي طلبة جامعة البحرين

جدول رقم ( 2 ) يبين أهم دوافع المشاهدة للطلبة للقنوات الفضائية .

النوع	متوسط الطقوسية	الدوافع	متوسط النفعية	الدوافع	مجموع الدوافع
الذكور	17		17.6		36.6
الإناث	17.6		17.1		34.7

المجموع	17.2	17.4	34.6
---------	------	------	------

يتضح لنا أن أهم دوافع مشاهدة القنوات الإخبارية هي الدوافع النفعية بمتوسط بلغ 6،17 وهي الدوافع التي تنحصر في التعرف علي خبرات الآخرين والتعلم منهم واكتساب المعارف والمهارات، وكيفية التعامل مع الآخرين، ومحاولة حل المشكلات المجتمع، وتتمى شخصيتهم وتكسبهم ثقافات جديدة. والذكور أكثر من الإناث في الدوافع النفعية. أما المرتبة الثانية فقد جاءت الدوافع الطقوسية ، والتي تتعلق بشغل وقت الفراغ ، الاسترخاء الجسمي والعقلي وهذه الدوافع لدي الإناث أكثر من الذكور .

### 9.1.8: الاشباعات المتحققة من مشاهدة القنوات الإخبارية لدي طلبة جامعة البحرين:

جدول رقم ( 3 ) يبين أهم الاشباعات المتحققة من مشاهدة الطلبة للقنوات الفضائية الإخبارية .

النوع	متوسط الاشباعات التوجيهية	متوسط الاشباعات شبه التوجيهية	متوسط الاشباعات الاجتماعية	متوسط الاشباعات شبه الاجتماعية	متوسط الاشباعات
الذكور	7.31	6.62	8.37	6.62	28.33
الإناث	4.49	7.49	8.53	6.91	29.07
الإجمالي	7.38	6.06	8.43	6.74	28.62

يتضح لنا أن أهم الاشباعات المتحققة من مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية هي الاشباعات الاجتماعية بمتوسط بلغ 43،8 وتتمثل هذه الاشباعات في المساعدة علي حل المشكلات وفهم طبيعة الأحداث والاستفادة من تجارب الآخرين ، ومتوسط الذكور في هذه الاشباعات اكبر من الإناث. وجاءت الاشباعات التوجيهية في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ 7.38 و يتعلق هذا إشباع بمناقشة الآخرين فيما يعرض من مضامين داخل الأخبار والتعليق علي الأحداث، ولاستعانة به لفهم الواقع، وزيادة المعلومات والمعارف، ومتوسط الذكور في هذا الإشباع اكبر من الإناث. أما المرتبة الثالثة فقد جاء الإشباع شبه الاجتماعي بمتوسط 6.74 في التخلص من الشعور بالوحدة، وزيادة الثقة بالنفس، ونلاحظ أن متوسط الإناث اكبر من الذكور في هذا إشباع. وأخيرا جاء الإشباع شبه التوجيهي في المرتبة الأخيرة، ويتعلق هذا الإشباع بالشعور المتعة والسعادة عند متابعة التلفزيون، ونلاحظ ارتفاع هذا الإشباع عند الإناث أكثر من الذكور .

**10- اختبار فروض الدراسة:** نتناول في هذا الجزء اختبار فروض الدراسة الميدانية لدوافع استخدام طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية الإخبارية العربية و الاشباكات المتحققة منها.

**1.10: الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية بين كلٍ من الذكور والإناث. ثبت صحة الفرض، وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار معامل T. Test، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) اختبار (T) لبيان معنوية الفروق في مستوى مشاهدة القنوات الفضائية بين الذكور والإناث

النوع	العدد	كا	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
الذكور	113	16.49	3	3.46	0.001
الإناث	207				

تشير النتائج السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية بين الذكور والإناث، والفروق لصالح الإناث، حيث وصلت قيمة كا = 16.49، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.001)، مما يؤكد على أن الطالبات يشاهدن القنوات الفضائية بشكل دائم أكثر من الذكور .

**2.10: الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ذكر أو أنثى ومشاهدة القنوات الإخبارية. ثبت صحة الفرض، وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار معامل تحليل التباين، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) معامل تحليل التباين لبيان معنوية الفروق في مستوى مشاهدة القنوات الإخبارية بين الذكور والإناث

النوع	العدد	كا	درجة الحرية	معامل التوافق	مستوى المعنوية

0.005	0.181	3	9.47	113	الذكور
				207	الإناث

تشير النتائج السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية بين الذكور والإناث، والفروق لصالح الذكور، حيث وصلت قيمة  $F = 9.47$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.005)، ودرجة حرية 3، مما يؤكد على أن الطلبة يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية أكثر من الإناث.

**3.10: الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ذكر أو أنثى وبين فترات المشاهدة المفضلة. ثبت صحة الفرض، وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار معامل تحليل التباين، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول رقم (6) معامل تحليل التباين لبيان معنوية الفروق في فترات المشاهدة للقنوات الإخبارية بين الذكور والإناث

النوع	العدد	كا	درجة الحرية	قيمة (ت)	معامل التوافق	مستوى المعنوية
الذكور	113	11.99	3	3.46	0.217	0.005
الإناث	207					

تشير النتائج السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلبة جامعة البحرين للقنوات الفضائية بين الذكور والإناث، والفروق لصالح الإناث، حيث وصلت قيمة  $F = 9.47$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.005)، مما يؤكد على أن الإناث يفضلون فترات المساء والسهرة لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية أكثر من الذكور.

**4.10: الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ذكر أو أنثى والوقت المستغرق في مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية. ثبت صحة الفرض، وتم التحقق من ذلك باستخدام اختبار معامل تحليل التباين، كما نلاحظ في الجدول الآتي:

جدول رقم (7) معامل تحليل التباين لبيان معنوية الفروق في الوقت المستغرق لمشاهدة القنوات الإخبارية بين الذكور والإناث

النوع	العدد	كا	درجة الحرية	قيمة (ت)	معامل التوافق	مستوى المعنوية
الذكور	113	8.847	4	3.46	0.187	0.005
الإناث	207					

تشير النتائج السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلبة جامعة البحرين للقنوات الإخبارية بين الذكور والإناث، والفروق لصالح الإناث، حيث وصلت قيمة  $كا = 8.847$  ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.005)، مما يؤكد على أن الإناث يقضون أوقات أكثر من الذكور لمشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية غير أن هذه النتيجة .

## 11- نتائج الدراسة : توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

1. تعد الدوافع النفعية من أهم دوافع الطلبة لمشاهدة القنوات الفضائية وهي الدوافع التي تنحصر في التعرف على خبرات الآخرين والتعلم منهم واكتساب المعارف والمهارات، وكيفية التعامل مع الآخرين، ومحاولة حل المشكلات المجتمع، وتنتمي شخصيتهم وتكسبهم ثقافات جديدة.
2. أن طبيعة المشاهدة لدي الطلبة للقنوات الإخبارية تتسم بالسرعة وهذه طبيعة القنوات الإخبارية نفسها.
3. يعد الخبر التلفزيوني من أكثر الأشكال الإخبارية المفضلة لدي الطلبة ، وان الأخبار السياسية من أكثر المضامين تفضيلاً لديهم .
4. تعد الإشباع الاجتماعي من أهم الإشباع المتحققة لدي الطلبة، هذه الإشباع تسهم في المساعدة علي حل المشكلات وفهم طبيعة الأحداث والاستفادة من تجارب الآخرين.و الإشباع التوجيهية التي تتعلق بمناقشة الآخرين فيما يعرض من مضامين داخل الأخبار والتعليق علي الأحداث ، والاستعانة به لفهم الواقع ، وزيادة المعلومات والمعارف.
5. تعد قناة العربية السعودية والقنوات البحرينية، و الجزيرة القطرية و BBC العربية من أهم القنوات التي يشاهدها الطلبة غير أن أولويات المتابعة تغيرت نتيجة الأحداث التي مرت بها البحرين فقد تراجعت قناة الجزيرة إلى درجة ادني في سلم المتابعة لدي لشباب البحريني .
6. وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في جامعة البحرين ومشاهدتهم الدائمة للقنوات الفضائية لصالح الإناث.
7. وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين النوع ذكر أو أنثي ومشاهدة القنوات الإخبارية لصالح الذكور.
8. وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين النوع ذكر أو أنثي في وبين فترات المشاهدة المفضلة لديهم، لصالح الإناث .



9. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ذكر أو أنثي والوقت المستغرق في مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية، لصالح الإناث.

## المراجع :

1. إبراهيم، إسماعيل (2005)، "الشباب بين التطرف والانحراف"، القاهرة، الدار العربية. ص 97
2. العجمي، عبد الكريم (2010)، "سلطة الشاشة"، صحيفة الزحف الأخضر، قضايا وتحليلات، العدد 1245، الأحد 25 سبتمبر 2010. ص 6
3. الشطاح، محمد (2007)، "الإعلام التلفزيوني : نشرات الأخبار – المحتوى والجمهور " دار الكتاب الحديث، القاهرة. ص 145
4. عبد الجليل، عبد الباسط، معوض، محمد، (2000)، "علاقة شباب دولة الكويت بالقنوات التلفزيونية الفضائية، دراسة تطبيقية علي عينة من شباب جامعة الكويت"، الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 71، ص 156 – 176.
5. يسري، جيهان (2000)، "استخدام الشباب المصري للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة"، طرابلس، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 8، 2000، ص 171 – 199.
6. حسين، سمير محمد، (1995)، "تطبيقات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام"، القاهرة، عالم الكتب. ص 151
7. حسين، سمير محمد، (1999)، "بحوث الإعلام الأسس والمبادئ"، القاهرة، عالم الكتب، 1991. ص 88
8. ماك لوهان، مارشال، (1975)، "كيف نفهم وسائل الاتصال"، القاهرة، دار النهضة العربية. ص 24
9. عبد الرحمن، عواطف (1984)، "قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث"، الكويت، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 7 ص 23.
10. Laurence BARDIN، (2007)، « L'analyse de contenu »، Paris، Presses universitaires de France. p26

- 
- « Martine, Sylvie et LAGACE, GROSJEAN, BONNEVILLE. Luc.11  
« Paris *Introduction aux méthodes de recherche en communication* » (2007)  
Gaëtan Morin..p123
- Le « Paris « **Les Mystères de la réception** » 2003). (DAYA, Daniel.12  
p 61 « Découvert », no.80 ( Novembre –Décembre ),débat  
( 2006). « **La Mondialisation des médias contre** MAELERAT, Tristan.13  
Paris ;Médias «**la censure : Tires Monde et audiovisuel sans frontières** »  
p 137, Bruxelles: INCA ; De Boeck, Séries études, recherches  
(2000)« **Méthodes de recherche en intervention** », Robert, MAYER.14  
De Boeck Université. P97, «**sociale** »
- An « **Mass Media Research** " (1993), Dominick, Winner; R, Rag.15  
p.72. 2<sup>nd</sup> Ed.; Wadsworth Publishing comp, Californie, «**Introduction**